الحذف اللغويّ عند النحويين

دراسة وصفية

Grammarians point of view concerning the process of deletion in Arabic language

ا.م.د. جمال نمر رباح

القدس المفتوحة، فلسطين-٢٠١٧

ملخص البحث

تناول هذا البحث الموسوم،بـ(**الحذف اللغويّ عند النحويين)** موضوع الحذف في اللغة العربية كأسلوب بلاغي عال في التعبير عن المعاني ، حيث يظهر سر سحر هذه اللغة وبيانها وكما قال عبد القاهر الجرجاني، فأنت أنطق ما تكون إن لم تنطق وأبين ما تكون إن لم تبن، وكما ظهر في البحث فإن الحذف لا يكون اعتباطا، بل لا بد له من دليل وقرائن تدل عليه، كأن تكون هذه القرائن سياقية لفظية أو عقلية، فقد عد النحاة والبلاغيون الحذف دون دليل ضربا من علم الغيب، ويعد لغوا من الكلام ولا يجوز بأي وجه من الوجوه.

وقد حذفت العرب الجملة والمفرد، والحرف والحركة، دون أن يكون في الكلام خلل، وذلك لأسباب تدفع إليه كالاختصار و الاحتراز عن العبث، والتنبيه على أن الزمن لا يسعف بالإتيان بالمحذوف، وللتفخيم والتعظيم والمدح والذم والترحم والتخفيف، ورعاية الفواصل والسجع في الكلام المنثور ومراعاة الوزن والقافية في الكلام المنظوم. ورعاية لشهرة المحذوف، والشرع والمشيئة.

Abstract

This research entitled “Grammarians point of view concerning the process of deletion in Arabic language”

The process of deletion in Arabic Language is an elevated rhetorical technique in meaning expression through which the glamour and eloquence of Arabic is noticed. As Abd ulqaher Aljerjani stated “ *You will be the most capable of enunciation when you don’t enunciate and the most figurative when you don’t figurate”* . What was obvious in this research is that deletion is not random, on the contrary it has a proof and evidences that are related to it, such evidences can be in the form of content, pronunciation or mental. In fact grammarian and rhetoricians considered deletion without a proof as prophetic, loquacity and not permitted in any condition.

Arab linguists have deleted either the sentence or single utterances, and letters formation without any speech misconception for different reasons; including abbreviations, avoiding futility and reminding of the fact that, time is not a pretext to restore what was deleted. Deletion is also used for glorification, praise, vilification, pity, consolation. In addition to commas treatment, assonance in prose and considering rhyme in poetic speech. Moreover deletion is used to consider the fame of the deleted items in addition to legality and wish.

مقدمة:

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم، وعلّمه البيان، وألهمه علوم اللسان ما يعينه على فهم القرآن والسنة، وما قالت العرب في موروثها، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، المبعوث، رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.وبعد:

فالحذف ظاهرة لغوية تشترك فيها اللغات الإنسانية جميعا بتفاوت حسب طبيعة اللغة وعناصرها إذ يميل الناطقون بها إلى الإيجاز والبعد عن التطويل. واللغة العربية بحر زخار، وكنز من كنوز المعرفة، والإحاطة بها خاصة بالنبي حسب رأي الشافعي، لا يحيط باللغة إلا نبي، فاللغة العربية بحر مترامي الأطراف. ما زال وسيبقى علماء العربية ينهلون من معينها الذي لا ينضب .

ولقد لفت نظري وأنا أتصفح في كتب النحو القديمة منها والحديثة وكذلك كتب البلاغة موضوع الحذف الذي تناوله النحاة والبلاغيون في مؤلفاتهم ولفت نظري وأنا أتصفح كتاب الخصائص لابن جني الذي يبني فيه بابا بعنوان (شجاعة اللغة العربية) وفي هذا الباب وجدت نفسي أبحث وأتقصى هذا الموضوع وشرعت في تدوين كل ما يصادفني من مادة علمية حوله ؛ فوجدت أن هذا الباب واسع في كتب النحو والبلاغة، فعقدت العزم على هذا البحث الموسوم:

" الحذف اللغوي عند النحويين "

وقد انطلق النحاة في هذه الظاهرة (الحذف) من قاعدة أساسها إن التركيب اللغوي لا بد له من طرفين أساسيين هما المسند والمسند إليه، فإذا استغنى المتكلم عن أحدهما قدر محذوفا لتتم به الفائدة أو الجملة. ونظر النحويون والبلاغيون إلى أن اللفظ الذي يدل على معنى لدى السامع فالأصل ذكره، وأي لفظ علم من الكلام لدلالة عليه، فالأصل حذفه وإذا تعارض هذان الأصلان، قد يعدل عن مقتضى أحدهما إلى مقتضى الآخر، لداع لفظي أو حالي أو بلاغي.

أما علماء اللغة و البلاغة في تناولهم لأسلوب الحذف في اللغة العربية فقد اهتموا فيه لإظهار إعجاز القرآن وبلاغته وبيانه بدراسة ما في كتاب الله من محذوفات، وبدراسة أقوال كبار البلغاء والفصحاء والشعراء وما فيها من عناصر محذوفة مع إرادة توصيل المعنى للمخاطب بها، فاكتشفوا أن الحذف من صريح البيان، وقد

استحسنت العرب الإيجاز في كلامهما وفي مجالات متعددة في الاستعطاف، وشكوى الحال، والاعتذارات والتعددية والعتاب، والوعد والوعيد، والتوبيخ، ورسائل استخراج الخراج، وجباية الأموال، ورسائل الملوك والأمراء، والأوامر والنواهي والشكر.

كل ذلك لدواع بلاغية أهمها الاختصار وتسهيل الحفظ وتقريب الفهم، وضيق المقام، وإخفاء الأمر على غير السامع، والضجر والسآمة، وتحصيل المعنى الكثير باللفظ اليسير.

وأول من تحدث في هذا الباب من النحاة واللغويين سيبويه في (الكتاب) وأبو عبيدة في (مجاز القرآن) وأبو زكريا الفراء في (معاني القران)، وأبو عمرو الجاحظ في (البيان والتبيين) وابن قتيبة في (تأويل مشكل القران) والمبرد في (المقتضب) و(الكامل) والزجاج في (إعراب القرآن) وأبو سليمان محمد بن إبراهيم الخطابي في (بيان إعجاز القران الكريم)، وابن فارس في (الصاحبي)، وأبو هلال العسكري في (الصناعتين) والباقلاني في (إعجاز القرآن الكريم)، وابن رشيق القيرواني في (العمدة)، وابن سنان الخفاجي في (سر الفصاحة) والزمخشري في (الكشاف)، والإمام الرازي في (نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز)، والسكاكي في (مفتاح العلوم).

وكلهم أجمع على أن الحذف في اللغة العربية باب فيه بيان وسحر ولطافة، وفيه أسرار بلاغية في غاية الجمال والسحر مع ضرورة توفر الدلائل الحالية والمقالية لتسويقه وقبوله بلاغيا.

وقد سرت في بحثي معتمدا على المنهج الوصفي التحليلي متتبعا ومستقرئا الظاهرة في بطون المصادر والمراجع مستشهدا عليها بأفصح كلام وأبلغه آيات عطرة من الذكر الحكيم وأشعار العرب وأقوالهم وحكمهم.ومن كتب اللغة بشكل عام وخصوصا كتب النحو، والبلاغة والمعاجم .

وقد جاء هذا البحث في مبحثين رئيسيين، الأول، تناول الباحث فيه الحذف لغة واصطلاحا ،أما المبحث الثاني فتناول فيه الباحث الحذف عند البلاغيين، وقدم له بمقدمة تناول فيها طبيعة هذا المبحث ومكوناته. وأنهي البحث بخاتمة أجملتْ ما توصل إليه من نتائج وتوصيات.

وهذا الموضوع طويل وواسع، فلم استقص جزيئاته ولا أدعي أنني بلغت الغاية من التمام والكمال؛ لأن ذلك بعيد المنال ويكفيني من ذلك شرف المحاولة فإن وفقت فمن

فضل الله ومنّه، وإن لم يكن الأمر كذلك فمرده إلي نفسي المقصرة، ربنا اغفر لنا ذنوبنا وارحمنا وعافنا واعف عنا أنت ولينا ومولانا.

الحذف اللغوي عند النحويين

المبحث الأول:الحذف لغة واصطلاحا.

الحذف في اللغة: وردت كلمة الحذف في المعاجم القديمة منها والحديثة تحت مادة (حذف) وتكاد تجمع المصادر على أن معناها الإسقاط والقطع من الطرف ، ففي الصحاح " حذف الشيء إسقاطه، يقال حذفت من شعري ومن ذنب الدابة، أي أخذت، وحذفت رأسه بالسيف، إذا ضربته، فقطعت منه قطعة(١) وهو لغة كما ذكر الزركشي الإسقاط، ومنه: حذفت الشعر إذا أخذت منه ، وفي لسان العرب : حذف الشيء يحذفه حذفا: قطعه من طرفه، والحجام يحذف منه قطعة. وحذف الشيء : إسقاطه، والحذفة: القطعة من الثوب (٢) ،وزق محذوف إذا كان مقطوع القوائم، وفي هذا يقول الأعشى:

قاعدا حوله الندامى فما ين فك يؤتى بموكر محذوف

أما الحذف عند الزمخشري فهو: حذف ذنب فرسه إذا قطع طرفه، وفرس محذوف الذنب وزق محذوف:مقطوع القوائم،وحذف رأسه بالسيف: ضربه فقطع منه قطعه ، وحذف الأرنب بالعصا: رماها بها . ومن المجاز حذفه بجائزة: وصله بها ،...، وحذّف الصانع الشيء :سواه تسوية حسنة، كأنه حذف كل ما يجب حذفه، حتى خلا من كل عيب (٤).

وفي القاموس المحيط، حذفه يحذفه: أسقطه، ومن شعره: أخذه، وبالعصا: رماه بها، وحذف السلام :خففه، ولم يطل القول به ، وحذفه تحذيفا : هيأه، وصنعه(٥).

وفي معجم المعاني الجامع، حذف جملة من النص أسقطها وأزالها ،وحذفه بالعصا: رماه بها، وحذف الخطيب الكلام: هذبه وصفاه(٦) .

وفي قاموس المعاني الجامع، حذف الشيء: قطعه وأسقطه (٧) وفي الوسيط، حذف جمله من النص: أسقطها وأزالها، وحذفه من شعره: أخذه .(٨)

وعليه فان الحذف في اللغة لا يخرج عن معنى القطع والقطف والطرح والإسقاط والمحذوف من الشيء المقطوع والمطروح والساقط منه.

فالقطع؛كما جاء في اللسان، حذف الشيء يحذفه ؛أي قطعه من طرفه.

والقطف ،قطف الشيء يقطفه ؛أي قطعه وطرحه ،إذ إنه لا يحذف شيء إلا طرح . والطرح كذلك الإسقاط (٩) وإسقاط الشيء أو قطعه هما بمعنى واحد، لأنهما يعنيان أخذ جزء من الشيء أو إلغاءه، ولذلك فإن هذه المادة يطلق عليها مجازا التسوية والتهذيب ، يقول امرؤ القيس في وصف فرسه :

لها جبهة كسراة المِجَنْ حذَّفه الصانع المقتدر(١٠).

ويرى الدكتور: يونس حمش خلف محمد أن الحذف في الكلام: " كان في الأصل يقتصر على الاستعمال الحسي، وهو إسقاط الشعر سواء كان من الإنسان أم من ذنب الدابة ، وكذلك الحال مع إسقاط أو قطع أي شيء مادي من الزق أو غيره ثم استعملت مجازا بمعنى التسوية والتهذيب" (١١).فالحذف إسقاط جزء من الكلام،ومن ثم تحسينه وتهذيبه.

الحذف في الاصطلاح:

أما في الاصطلاح فيعني إسقاط جزء من الكلام أو الاستغناء عنه، لدليل دل عليه، أو للعلم به لكونه معروفا.(١٢) وهو في معجم المعاني إسقاط بعض أجزاء الكلمة أو الجملة لسبب ما كحذف نون المثنى أو جمع المذكر السالم عند إضافتها.(١٣) وهو " حذف حرف العلة، أو الهمزة أو غيرها من الحروف أو الألفاظ بتعويض أو بدون تعويض"(١٤) ولعل الناظر في التعريفين اللغوي والاصطلاحي يرى أن لا اختلاف بين التعريفيين ، بل إن التعريف الاصطلاحي يجاريه وينبثق عنه ويجري في مجراه، فيكون الحذف بإسقاط شيء من العبارة لا يخل بالفهم عند وجود ما يدل على المحذوف من قرينة لفظية أو معنوية (١٥).

ولقد اهتم النحاة والبلاغيون قديما وحديثا بظاهرة (الحذف) وحاولوا من خلاله تفسير الظواهر النحوية، والقضايا الإعرابية، وعملوا على إحصاء مواضعه، وفسروا بعض العلل الكامنة وراءه، فذكره ابن جني في كتابه الخصائص في باب أسماه (باب في شجاعة العربية) بقوله:" قد حذفت العرب الجملة، والمفرد، والحرف، والحركة، وليس شيء من ذلك إلا عن دليل عليه، وإلا كان فيه ضرب من تكليف علم الغيب في معرفته" (١٦) وانطلق النحاة في البحث في هذه الظاهرة متكئين على المعنى الاصطلاحي بإسقاط جزء من الكلام أو كله لدليل (١٧). يرى ابن جني أن" الحذف يجب أن يكون مع الدليل من اللفظ أو من الحال، حيث حذفت الصفة، ودلت

عليها الحال ،فقد أورد ابن جني نقلا عن سيبويه في الكتاب (١٨)" كذلك سير عليه ليلا ونهارا...."إلا أن نريد سير عليه ليل طويل ونهار طويل .

لقد خلط بعض النحاة بين الحذف والإضمار والاستتار وإن عبروا عن هذا الحذف بمصطلحات كثيرة ولذلك قال أبو حيان:" وهو موجود في اصطلاح النحويين ، أعنى أن يسمى الحذف إضمارا"(١٩) وذكر ذلك أثناء تعليقه على قول ابن عطية أثناء إعرابه لقوله تعالى: {يحبونهم كحب الله} [البقرة: ١٦٥] حيث قال: " فقوله: مضاف إلى الفاعل المضمر لا يعني أن المصدر أُضْمِر فيه الفاعل وإنما سماه مضمرا لما قدره من " كحبهم..."، أو يعني بالمضمر المحذوف، وهو موجود في اصطلاح النحويين؛ أعني: أن يُسمى الحذف إضمارا" وذلك لأن الحذف والإضمار يجتمعان على معنى الإسقاط.

أما الشهاب الخفاجي في حاشيته على تفسير البيضاوي فقال: "وقد يستعمل كل منهما بمعنى الآخر كما يعلم بالاستقراء".(٢٠).

والحقيقة إن الحذف غير الإضمار وقد تنبه بعض النحويين إلى الفرق بينهما،فهذا أبو علي الفارسي يقول: "وقد يحذف حرف الجر فيصل الفعل إلى الاسم المحلوف به، وذلك نحو: الله لأفعلن، وربما أضمر حرف الجر، فقيل: الله لأفعلن" .(٢١)

أما ابن مضاء القرطبي في الرد على النحاة فينتقد هذا الخلط بين المصطلحين واستعمالهما بمعنى واحد، ويفرق بينهما قائلا: "الفاعل يضمر ولا يحذف". (٢٢) وذلك حيثما أمكن تقديره بضمير مستتر فهم يقصدون بالمضمر ما لا بد منه، وبالمحذوف ما يمكن الاستغناء عنه.

فالحذف غير الإضمار والإيجاز، فشرط الإضمار بقاء أثر المقدر في اللفظ نحو قوله تعالى: { يدخل من يشاء في رحمته والظالمين أعد لهم عذابا أليما} [الإنسان، ٣١]؛ أي ويعذب الظالمين. أما الإيجاز ، فهو اللفظ القليل الجامع للمعاني الجمة بنفسه وفي الحذف قال عبد القاهر الجرجاني:" هو باب دقيق المسلك لطيف المأخذ عجيب الأمر، شبيه بالسحر، فإنك ترى ترك الذكر أفصح من الذكر والصمت عن الإفادة أزيد للإفادة، وتجدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق ، وأتمّ ما تكون بيانا إذا لم تبن"(٢٣).

المبحث الثاني:الحذف عند النحويين.

الحذف ظاهرة لغوية عامة ومشتركة بين اللغات الإنسانية، وذلك بغية الاختصار والبعد عن التطويل، اعتماد على ما يمكن للمتلقي فهمه بدليل القرائن الدالة عليه سواء كانت هذه القرائن لفظية أم عقلية، والحذف من الظواهر اللغوية التي لفتت أنظار النحاة والبلاغيين، واهتموا بها اهتماما كبيرا، فقد انطلق النحاة من المنطلق الإعرابي لتفسير كثير من القضايا الإعرابية، وإيجاد أوجه التفسير للحركات الإعرابية رفعا ونصبا وجرا، والمقصود من ذلك معرفة الأسباب المؤدية للحذف وإيجاد مخرجات نحوية لذلك.

فقد اهتم النحاة في موضوع الحذف، وأحصوا مواطنه، وبينوا الأوجه الممكنة فيه، وفسروا العلل، المؤدية إليه، وأحصوا نماذج كثيرة منه، و تحدث النحاة عن أسبابه ودواعيه وأغراضه، فهذا الزركشي يقول في البرهان:" إن من شروط الحذف أن تكون في المذكور دلالة على المحذوف إما من لفظه أو من سياقه، وإلا لم يتمكن من معرفته فيصير اللفظ مخلا بالفهم" (٢٤).

وبذلك يرى الزركشي أنه لا بد من وجود قرينة دالة على المحذوف وإلا صار الكلام مبهما أو قد يحمل على غير وجهة، فإذا أراد المتكلم إفادة السامع حكما، فأي لفظ يدل على معنى فيه فالأصل ذكره، وأي لفظ دل عليه الكلام فالأصل حذفه، مع إن الأصل في الكلام الذكر حتى يوفي المتكلم المعنى الذي يبغيه دون أن يخالطه شك، فالحذف خلاف الأصل، فإن لم يكن هناك وضوحا في الدلالة فالذكر أولى من الحذف، وإن لم يكن هناك فائدة من الذكر أو دل عليه من السياق ما يدل عليه فالحذف أبلغ وأفصح.

واشترط النحاة للحذف وجود دليل يدل على المحذوف، قال ابن جني:" قد حذفت العرب الجملة والمفرد والحرف والحركة، وليس شيء من ذلك إلا عن دليل عليه، وإلا كان فيه ضرب من تكليف علم الغيب في معرفته"(٢٥).

أما ابن هشام في المغنى فقد ذكر ثمانية شروط للحذف جعل منها وجود دليل حالي أو مقالي، أو صناعي: ومثل على ذلك أمثلة كثيرة، معرضا عن تفصيل تلك الأغراض ورأى أنها من مهام علماء البيان ولا تلزم علماء النحو، ورأى أن الحذف الذي يلزم النحوي النظر فيه هو ما اقتضته الصناعة وذلك بأن يجد خبرا بدون مبتدأ أو بالعكس،

أو شرطا بدون جزاء أو بالعكس أو معطوفا بدون معطوف عليه، أو معمولا بدون عامل...."(٢٦).

وقد حاول النحاة تفسير ظاهرة الحذف في مواضعها، وشرحوا أنواعها المختلفة، وذكروا أسبابها التي تعلل الحذف بسبب واحد أو بأكثر من سبب، ومن أهم ما ذكره النحاة:

أولا: كثرة الاستعمال، في مثل حذف خبر لا النافية للجنس، مثل: لا إله إلا الله، ولا ريب ولا شك، ولا مفر، ومثل قولنا : بسم الله ؛أي:بدأت.

ثانيا: طول الكلام تخفيفا من الثقل، كجملة الصلة، وأسلوب الشرط، وأسلوب القسم.

ثالثا: الضرورة الشعرية ، فقد يحذف حرف متحرك أو نون الجمع أو المثنى أو التنوين أو حرف المد أو حذف إشباع الحركة، أو حذف معظم الكلمة فيما يسمى بالاجتزاء .

رابعا: الحذف للإعراب ،مثل :الحذف في حالة الجزم؛ كحذف الحركة بالسكون ،أو حذف حرف العلة ،أو حذف نون الأفعال الخمسة.

خامسا: الحذف للتركيب، كحذف النون في الإضافة.

سادسا: الحذف لأسباب صرفيه أو صوتية ،كالتقاء الساكنين، وتوالي الأمثال، وحذف حرف العلة اشتقاقا، وحذف الهمزة، والحذف للوقف، وصيغ الجمع، والتصغير والنسب، والترخيم.

سابعا: الحذف لأسباب تركيبية، كحذف المبتدأ والخبر؛ حيث تحذف كلمة أو جملة أو أكثر، ولا بد من دليل حاليّ أو مقاليّ يدل على المحذوف.

شروط جواز الحذف:

يكاد يجمع علماء النحو القدماء والمحدثون على هذه الشروط، ونجدها منتشرة في تعليلاتهم وتفسيراتهم وتأويلاتهم للحذف.ويشترط النحاة مجموعة من الشروط التي لا يجوز الحذف بدونها، أجملها ابن هشام بثمانية شروط (٢٧).

الأول: وجود دليل للحذف،مقاليّ(لفظي) ،نحو:قوله تعالى:{ ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا} [النحل: ٣٠] ؛أي : أنزل خيرا. فحذف الفعل للدليل اللفظي (أنزل). وكقولك: زيدا، لمن سأل: من أضرب؟، ونحو قولة تعالى:{ قال سلام قوم منكرون}[الذاريات:٢٥]؛ أي: سلام عليكم أنتم قوم منكرون، فحذف خبر الأولي ومبتدأ الثانية.

أما الدليل الحالي، فيفهم من سياق الكلام وحال المتكلمين، نحو قوله تعالى:{ قالوا سلاما) [الفرقان: ٦٣]؛ أي سلّمنا سلاما. كل ذلك إن كان المحذوف عمدة، أما إن كان المحذوف فضله فالشرط أن لا يكون في حذفه ضرر بالمعنى، ولا بالصناعة النحوية.

الثاني: ألا يكون المحذوف كالجزء، فلا يحذف الفاعل ولا نائبة ولا مشبهه (اسم كان أو إحدى أخوتها).

الثالث: ألا يكون مؤكدا ؛ لأن الحذف مناف للتأكيد إذ الحذف مبني على الاختصار والإيجاز ومناف للإطناب، والتأكيد يبنى على التطويل، وعليه رد الفارسي على الزجاج في قوله تعالى { إن هذان لساحران} [طه:٦٣] أن التقدير: إنّ هذان لهما ساحران، فقال: الحذف والتوكيد باللام متنافيات وأمّا حذف الشيء لدليل وتوكيده فلا تنافي بينهما، لأن المحذوف لدليل كالثابت(٢٨).

الرابع: وضوح المعنى وأمن اللبس: وهذا من أهم الشروط التي يجب مراعاتها في كل ما يتصل بالنظام اللغوي وخصوصا النحوي.

الخامس: ألا يؤدي حذفه إلى اختصار المختصر؛ فلا يحذف اسم الفعل دون معموله؛ لأنه اختصار للفعل، قال ابن جني:" حذف الحرف ليس بقياس ؛ لأن الحروف إنما دخلت الكلام بضرب من الاختصار فلو ذهبت تحذفها لكنت مختصرا لها هي أيضا ،واختصار المختصر إجحاف به حذفه" (٢٩).

السادس: ألا يكون المحذوف عاملا ضعيفا فلا يحذف الجارُّ والجازم والناصب للفعل إلا في مواضع قويت فيها الدلالة على المحذوف وكثر فيها الاستعمال، ولا يقاس عليه.

السابع: ألا يكون المحذوف عوضا عن شيء.

الثامن: ألا يؤدي حذفه إلى تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه.

التاسع: ألا يؤدي الحذف إلى إعمال العامل الضعيف مع إمكان إعمال العامل القوي .

ولا بد من وجود أدلة تدل على الحذف والمحذوف وقد أجملها الدكتور يونس حمش خلف محمد في بحثه الموسوم (الحذف في اللغة العربية) بما يأتي :(٣٠)

١- أن يدل العقل على الحذف، نحو قوله تعالى:{ حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير}[المائدة:٣] والمحذوف حرم الله عليكم تناول، ونحو قوله تعالى:{ وجاء ربك والملك} [الفجر،٢٢] أي جاء أمر ربك أو عذابه أو بأسه ونحو قوله تعالى: { فذلكن الذي لمتنني فيه} [يوسف: ٣٢] ؛أي في حبّه، بدليل قوله تعالى: { قد شغفها حبا}[يوسف: ٣٠].
٢- الشروع في الفعل، نحو قولك:(بسم الله الرحمن الرحيم) عند الشروع في القراءة أو في الحديث أو بالعلم بتقدير :اقرأ، أو ابدأ، أو آكل.
٣- اقتران الكلام بالفعل: فإنه يفيد تقديره، نحو قولك لمن تزوج: بالرفاء والبنين؛ أي أعرست أو تزوجت.

أنواع الحذف النحوي ومواقعه:

تتعدد صور الحذف وأنواعه في النحو العربي ويكثر في اللغة العربية، وخصوصا في آي القران الكريم، فهو أكثر من أن يحصى، والحذف في اللغة قد يكون حذفا للاسم أو للفعل أو للحرف أو للجملة، ويحاط كل نوع من أنواع الحذف الواجب بقواعد وشروط تنظم وقوعه، فلا مجال فيه لغير النظام النحوي ولا بد من الدلائل عليه والقرائن سابقة الذكر في شروط الحذف (٣١).

وينقسم الحذف إلى قسمين أحدهما حذف الجمل والأخر حذف المفردات، وقد يرد في بعض المواضيع مشتملا على القسمين معا. ومن أهم أنواع الحذف:

حذف المفردات

أولا: حذف الاسم:

أ- **حذف المبتدأ:** يحذف المبتدأ في كلام العرب، فمنه حذف المبتدأ في قوله تعالى: {سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم، ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب} [الكهف: ٢٢]؛ أي هم ثلاثة، وهم خمسة، وهم سبعة، ومنه قوله تعالى:{ بل عباد مكرمون} [الأنبياء: ٢٦]؛ أي هم عباد. ومن أمثلته في حذف المبتدأ قول المستهل-وهو يطلب الهلال، الهلال والله. ونحو قوله

تعالى:{كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار بلاغ}[الأحقاف:٣٥] ؛ أي ذلك أو هذا بلاغ، ويكثر حذف المبتدأ في جواب الاستفهام،ومنه قوله تعالى :{ وما أدراك ما الحطمة، نار الله الموقدة}[الهمزة:٥و٦]؛أي هي نار الله.ويقع حذف المبتدأ بعد جواب الشرط ، نحو قوله تعالى:{ من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها} [فصلت: ٤٦]؛ أي فعملة لنفسه وإساءته عليها. ويرى ابن الخباز معلقا وشارحا لقول ابن جني في شرح اللمع على حذف المبتدأ أنّه يأتي على ثلاثة أضرب؛ ممتنع، وواجب، وجائز. فالممتنع ما لا دليل عليه نحو قولك: ذاهب، وأنت تريد عمرو؛ لأنه لا دليل عليه، وواجب وهو في قولهم:{ لا سواء} وتأويله هذان لا سواء، وهذا راجع للاستعمال، وجائز، كقولك: صالح، لمن قال كيف أنت؟ لأن ذكره في السؤال مغن عن ذكره في الجواب(٣٢).

ومنه حذف المخصوص بالمدح أو الذم، نحو قوله:{ نعم العبد إنه أواب}[ص:٣٠] والتقدير نعم العبد أنت، أو نعم العبد هو، ومنه قوله تعالى:{ فقدرنا فنعم القادرون} [المرسلات:٢٣]؛ أي نحن.

ب-حذف الخبر: وقد يحذف الخبر في كلام العرب، نحو قولهم في جواب من عندك؟ زيد؛ أي زيد عندي، وكذا قوله تعالى:{ طاعة وقول معروف}[محمد:٢١] بتقدير طاعة وقول معروف امثل من غيرهما،(٣٣)ونحو قوله تعالى:{ أكلها دائم وظلها}[الرعد:٣٥]؛ أي وظلها دائم، ومنه قول الشاعر، بشر بن أبي حازم:

وإلا فاعلموا أنّا وأنتم بغاة ما بقينا في شقاق

على أن يكون التقدير: وإلا فاعلموا انّا بغاة وأنتم بغاة فحذف بغاة من خبر المبتدأ الأول ودل عليه خبر المبتدأ الثاني(٣٤).

ومنه قوله تعالى{ قالوا لا ضير إنّا إلى ربنا منقلبون}[الشعراء:٥٠] فخبر لا النافية للجنس محذوف تقديره: علينا أو كائن، ومنه قوله تعالى: {ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت} [سبأ:٥١] ، فخبر لا محذوف تقديره لهم.

ومن حذف المبتدأ والخبر ما يحتمل التأويل في النوعين المبتدأ أو الخبر ويكثر ذلك بعد الفاء، نحو قوله تعالى{ فصبر جميل}[يوسف: ١٨] فيحتمل أن يكون المبتدأ

محذوفا وتقديره: فأمري صبر جميل، ويحتمل أن يكون من باب حذف الخبر، وتقديره:فصبر جميل أجمل، ومنه قوله تعالى:{ طاعة وقول معروف}[محمد:٢١] إن شئت كان على: طاعة وقول معروف أمثل من غيرهما، وإن شئت كان على: أمرنا طاعة وقول معروف (٣٥) وعليه قول الشاعر(٣٦):

فقالت: على اسم الله أمرك طاعة وإن كنت قد كلفت ما لم أعود

وقد يحذف المبتدأ والخبر معا للدلالة عليهما كقوله تعالى:{ واللائي يئسن من المحيض من نسائكم إن ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر واللائي لم يحضن} أي فعدتهن ثلاثة أشهر، فحذف المبتدأ والخبر وهو فعدتهن ثلاثة أشهر لدلالة ما قبله عليه(٣٧).

وقد يحذف خبر إنّ النكرة خاصة، كما جاء في قول الأعشى:(٣٨)

إنَّ مَحَلا وإنَّ مُرتَحلا وإنَّ في السفر ما مضى مَهَلا

أي إنّ لنا محلا، وإنّ لنا مرتحلا. وكذلك يحذف خبر كان في كلام العرب أيضا في نحو قول الفرزدق:(٤)

أسكرانُ كان ابنُ المراغةِ إذ هجا تميما ببطن الشّام أم مُتساكرُ

يقول ابن جني:" ألا ترى أن تقديره: أكان سكران فقال: كان ابن المراغة؛فلما حذف الفعل الرافع فسّره بالثاني،فقال:كان ابن المراغة، ولابن المراغة هذا الظاهر خبر كان الظاهرة " (٣٩).

ت- حذف الفاعل قد يحذف الفاعل ويسد جسده المفعول به وغيره، وذلك من أجل الاختصار؛ لأن الفعل والمفعول أقل منهما، ومن الفاعل، وذلك لأغراض منها الجهل بالفاعل، كأن تقول: سُرق المتاعُ، ومنها التعظيم، نحو: قُطِعَت يد اللص، ولا تذكر الأمير، ومنها التحقير، نحو قولك: شُتِمَ الأميرُ،ومنها العلم به،نحو:أُنزل المطر، ومنها إيثار غرض السامع ؛ لأنه ربما لم يشته ذكر الفاعل إما حبا له، وإما بغضه، ومن حذف الفاعل ما ورد في قوله تعالى:{ وفتحت السماء فكانت أبوابا* وسيرت الجبال فكانت سرابا}[النبأ: ١٩و٢٠]؛ حيث حذف فاعل الفعلين: فُتِحَ، وسُيِّر، وقام مقامهما المفعول به فيهما؛ لأن الفعل معلوم علما لا تقربه جهالة(٤٠).

والفرق بين حذف الفاعل وإضماره كبير؛ إذ لا يحذف الفاعل إلا للأغراض السابقة مع بناء الفعل السابق له للمجهول، أما في مثل قوله تعالى:{ كلاّ إذا بلغت التّراقي} [القيامة:٢٦]؛ أي بلغت الروح، وقوله تعالى:{ حتى توارت بالحجاب}[ص:٣٢]؛ أي الشمس فهذا إضمار. وقد فرق الزركشي بين الحذف والإضمار واشترط في المضمر بقاء الأثر المقدر في اللفظ، في حين لا يشترط ذلك في المحذوف، وذكر إنه" لا بد أن يكون فيما أبقي دليل على ما ألقى" (٤١) وعليه فإن الإضمار إسقاط لعنصر ما مع الاحتفاظ به في الذهن.

ث- حذف المفعول :

وقد حذف المفعول به في كلام العرب وذلك إن دل عليه دليل من السياق "وقد حذف المفعول به؛ نحو قوله تعالى:{ وأوتيت من كل شيء} [النمل:٢٣]؛ أي أوتيت منه شيئا، وعليه قول الله سبحانه:{فغشاها ما غشَّى} [النجم:٥٤]؛ أي غشاها إياه محذوف المفعولين جميعا"(٤٢).

ويحذف المفعول به إذا كان معلوما، فإنه يأتي هذا بعد المشيئة كثيرا، كقوله تعالى:{ ولو شاء لهداكم أجمعين} [النحل: ٩]؛ أي ولو شاء هاديتكم، وقوله تعالى:{ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم}[البقرة:٢٠]؛ أي لو شاء الله أن يذهب بسمعهم وأبصارهم لذهب بها، ومنه قول البحتري:

لو شِئْتَ لم تفسدْ سماحة حاتم كرما ولم تَهْدِم مآثرَ خالد

فالأصل في ذلك لو شئت إلا تفسد سماحة حاتم، لم تفسدها، فحذف ذلك من الأول استغناء بدلالة الثاني عليه (٤٣).ومنه قول الحطيئة : (٤٤).

منعمة تصون إليك منها كصونك من رداء شَرْعَبيّ

أي تصون الحديث منها .وقد يحذف احد مفعولي ظننت، نحو قولهم:أزيدا ظننته منطلقا، فتقديره: أظننت زيدا منطلقا ظننته منطلقا؟ فلما أضمرت الفعل فسّرته بقولك: ظننته، وحذفت المفعول الثاني من الفعل الأول المقدر اكتفاء بالمفعول الثاني الظاهر في الفعل الآخر، كذلك في سائر أخوات ظننت(٤٥).

حذف المفعول فيه(الظرف)، وقد حذفت العرب الظرف في كلامها نحو قول طرفه بن العبد في المعلقة:

فإن متُّ فانعيني بما أنا أهله وشقّي عليّ الجيب يا ابنة معبد

؛أي إن متُّ قبلك، هذا يريد لا محالة، ألا ترى أنه لا يجوز أن يشرط الإنسان موته؛ لأنه يعلم إنه(مائت) لا محالة، وعليه قول الآخر:

أهيم بدعد ما حييت فإن أمت أوَكِل بدعد من يهيم بها بعدي

أي فإن أمت قبلها(٤٦).حذف المنادى:وقد يحذف المنادى في الكلام إذا دلّ عليه دليل، ومن ذلك ما أنشده أبو زيد من قوله:

فخْيٌر نحن عند الناس منكم إذا الداعي المثوب قال يالا

أراد: يا ليتني فلان، ونحو ذلك(٤٧).

ج.حذف المستثنى:وقد حُذف المستثنى، نحو قولهم: جاءني زيد ليس إلا، وليس غير؛ أي ليس إلا إياه، وليس غيره(٤٨).

ح.حذف الحال: يحذف الحال إذا وجد الدليل عليه، ولذلك جاز حذفه في قوله تعالى{ فمن شهد منكم الشهر فليصمه} [البقرة ١٨٥]؛ أي فمن شهده صحيحا بالغا. فطريقه أنه لما دلت الدلالة عليه من الإجماع والسنة جاز حذفه تخفيفا وإما لو عُرّيت الحال من هذه القرينة، وتجرد الأمر دونها لما جاز حذف الحال على وجه(٤٩).

خ.حذف الموصوف: قد يحذف الموصوف، ويشترط فيه أمران: أحدهما: أن تكون الصفة خاصة بالموصوف؛ حتى يحصل العلم بالموصوف،فمتى كانت الصفة عامة امتنع حذف الموصوف، والثاني: أن يعتمد على مجرد الصفة(من حيث هي) لتعلق غرض السياق، نحو قوله تعالى:{والله عليم بالمتقين}[آل عمران: ١١٥] و{ والله عليم بالظالمين} [البقرة: ٩٥]؛ أي بالقوم المتقين، وبالقوم الظالمين، وذلك للاعتماد في سياق القول على مجرد الصفة لتعلق غرض القول من المدح أو الذم بها.كقوله تعالى: {وعندهم قاصرات الطرف}[الصافات:٤٨]؛ أي حور قاصرات. وقوله تعالى:{ ودانية عليهم ظلالها}[الإنسان:١٤]؛ أي وجنة دانية. وقوله تعالى :{وقليل من عبادي الشكور} [سبأ: ١٣]؛ أي العبد الشكور.

وكثر حذف الموصوف في الشعر، وإنما كانت كثرته في الشعر دون النثر من حيث كان القياس يحظره ولأن الصفة من مقامات الإسهاب والإطناب في المدح أو الذم.لا من مظان الإيجاز والاختصار،والحذف من الإيجاز، فلا يليق الحذف ولا

التخفيف إلا لداع، فلا يجوز أن نقول: مررت بطويل؛ لأنه لا يعرف الموصوف أهو إنسان أم رمح أم غير ذلك(٥٠)." وكذا لا يجوز حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامة إذا كانت صفته في تقدير الاسم، إلا مع مِنْ ، نحو قولهم: منّا ظعن ومنا أقام"؛ أي : فريق ظعن،وفريق أقام بشرط أن يكون الموصوف مما يجوز حذفه.إلا في ضرورة،نحو قوله: ترمي بكفيّ كان من أرْقى البشر(٥١)؛أي بكفيّ رجل كان من أرقى البشر.

وقد يحذف الموصوف للاختصار، منه ما جاء في قوله تعالى:{ وما أمرنا إلا واحدة} [القمر:٥٠]؛ أي إمرة واحدة، أو مرة واحدة، ومنه ما ورد في قوله تعالى:{ وإنّا منّا الصالحون ومنّا دون ذلك} [الجن:١١]؛أي ومنّا قوم دون ذلك، فحذف الموصوف، ويرى ابن مالك أنه يجوز حذف المنعوت والنعت إن دلّ عليهما دليل من السياق، نحو قوله تعالى:{ أن اعمل سابغات}؛ أي دروعا سابغات :

وما مِنَ المنعوت والنعت عُقِلْ يجوز حذفه، وفي النعت يَقَلُ(٥٣).

د.حذف الصفة: لا يجوز حذف الصفة إلا إذا دلّ عليها دليل لفظيّ أو حاليّ من السياق، فإن حذفَها لا يجوز في مثل قولك: رأينا بستانا، فإننا لا نفيد شيئا؛ لأن هذا ونحوه لا يعرف منه شيء، وإنما المتوقع أن تصف ما ذكرت ، فإنْ لم تفعل كلفت علم الغيب، وهذا لغو الحديث وجور في التكليف(٥٤).أما إن دل عليها من السياق فجائز حذفها، نحو قوله تعالى: " وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا"

[الكهف:٧٩] أي: كل سفينة صحيحة أو صالحة. وكذلك قوله تعالى: {تُدمر كل شيء} [الأحقاف:٢٥] أي: سلطت عليه، بدليل قوله تعالى:{ ما تذر من شيء أتت عليه}[الذاريات:٤٢] ومنه قوله:{ قالوا الآن جئت بالحق}[البقرة:٧١]؛ أي: الواضح، وإلا لكان أمره كفرا(٥٥).

ومنه ما جاء في الكتاب من قولهم: سِيْرَ عليه ليل، وهم يريدون ليل طويل، وذلك لمّا دلّت عليه الحال في موضعها. من كلام القائل لما لذلك من التضخيم والتعظيم ومنه قولك: كان والله رجلا؛ أي: رجلا فاضلا أو شجاعا أو نحو ذك.

ذ.حذف المضاف: حيث يحذف المضاف ويقوم المضاف إليه مقامه، وهو كثير و واسع في كلام العرب، ذكر ابن جني أن في القران منه زهاء ألف موضع، منه قول العرب: أنت مني فرسخان؛ أي: مسافة فرسخين(٥٦)

ومنه قوله تعالى:{واسأل القرية"[يوسف:٨٢]؛ أي :أهل القرية، ومنه قول الله تعالى:{ لمن كان يرجو الله واليوم الآخر}[الأحزاب:٢]؛أي: رحمة الله، وقوله:{يخافون ربهم}؛أي: عذاب ربهم، وقد حذف المضاف مكررا، نحو قوله تعالى:{فقبضت قبضة من أثر الرسول}[طه:٩٦]؛ أي: من تراب أثر حافر فرس الرسول، وقد يحذف متضايفان نحو قوله تعالى:{فكان قاب قوسين أو أدنى}[النجم:٩]؛ أي: فكان مقدار مسافة قربه مثل قاب قوسين، فحذف ثلاثة من اسم كان وواحد من خبرها، وهذا ما يعرف بحذف المضاف مكررا، ولا يكاد يوجد إلا حيث دلّت دلالة الكلام عليه. ومن الحذف قول امرئ القيس:

تَصُدُّ وتُبدي عن أسيل وتتّقي بناظرة من وحش وَجْرَةَ مُطْفِلِ(٥٧).

أي: من نواظر وحش وجرة فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه.

ويرى ابن عصفور في المقرب أنه " لا يجوز حذف المضاف، وإقامة المضاف إليه مقامه في الإعراب وغيره، إذا كان الكلام مشعرا بحذفه، فإن لم يكن الكلام مشعرا بذلك لم يجز الحذف إلا في ضرورة، نحو قول ذي الرمة:

عَشِيّة فرَّ الحارثيون بعدما قضى نحبه في ملتقى القوم هَوْبَرُ

يريد" ابن هوبر"(٥٨).

وقد لا يعرب المضاف إليه بعد الحذف بإعراب المضاف، وذلك إذا تقدم في اللفظ ذكر المحذوف نحو قولهم: ما كل سوداء تمرة، ولا بيضاء شحمة، التقدير: ولا كل بيضاء شحمة.

ر.**حذف المضاف إليه:** يحذف المضاف إليه بقياس، إذا كان مفردا، وكان المضاف اسم زمان، فإنْ كان المحذوف معرفة بنيت اسم الزمان على الضم، نحو قوله تعالى:{ لله الأمر من قبل ومن بعد}[سورة الروم:٤]؛ أي: من قبله ومن بعده(٥٩) ومنه قولهم: ابدأ بهذا أول؛ أي: أول ما تفعل(٦٠).

وقد كثر حذف المضاف إليه في ياء المتكلم مضافا إليها المنادى، نحو قوله تعالى:{ قال ربِّ اغفر لي و لأخي }[الأعراف:١٥١] وكذلك قوله تعالى:{ وقل ربِّ زدني علما}[طه:١١٤].

ز. **حذف المعطوف:** وقد حذف المعطوف تارة والمعطوف عليه تارة أخرى، ومنه قولهم: راكب الناقة طليحان؛ أي: راكب الناقة والناقة طليحان(٦١)، ومنه قوله تعالى:{ ما شهدنا مهلك أهله}[النمل:٤٩]؛ أي: ما شهدنا مهلك أهله ومهلكه، بدليل قوله تعالى:{ لنبيتنّه وأهله} [النمل:٤٩]، ومما روي أنهم كانوا عزموا على قتله وقتل أهله.

س. **حذف التمييز:** يجوز حذف التمييز في كلام العرب وذلك إن دلّ عليه دليل من السياق، ومنه قوله تعالى:{ إنْ يكن منكم عشرون صابرون}[الأنفال:٦٥]؛ أي: عشرون رجلا، وحذف التمييز قليل في كلام العرب(٦٢).

ش. **حذف الاسم الموصول:**قد يحذف الاسم الموصول وتبقى صلته بشرط أن يدل عليه دليل نحو قول الشاعر:

فمن يهجو رسول الله ويمدحه وينصره سواء

والتقدير: ومن يمدحه ومن ينصره، فحذف (من) الاسم الموصول للعلم به، وبقيت الصلة(٦٣)

ص. **حذف كان الناقصة :** وقد تحذف كان الفعل الناقص مع اسمها، مع بقاء خبرها وذلك جائز في كلام العرب إن سبقت بإنْ أو لو الشرطيتين، ومنه قوله صلى :" الناس مجزوين بأعمالهم، إنْ خيرا فخير وإنْ شرا فشر" وتقديره: إن كان عملهم خيرا فخير ، وإن كان عملهم شرا فشر، ومنه أيضا قول صلى الله عليه وسلم:" التمس ولو خاتما من حديد؛ أي: ولو كان الملتمس خاتما من حديد(٦٤).ومنه قول الشاعر:

قد قيل ما قيل إنْ صدقا وإنْ كذبا فما اعتذارك من قول إذا قيلا

؛ أي: إن كان المقول صدقا، وإن كان المقول كذبا ، ومنه قول الشاعر:

لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكا جنودُه ضاق عنها السهلُ والجبلُ

؛ أي: ولو كان الباغي ملكا(٦٥).

ثانيا:حذف الفعل: قد يحذف الفعل ويبقى تأثيره فيما يأتي بعده، كأن يحذف عامل الرفع نحو قوله تعالى:{ إذا السماء انشقت }[الانشقاق:١]؛أي: إذا انشقت السماء، ومنه قوله تعالى:{إن امرؤ هلك}[النساء:١٧٦]، فالتقدير: وإن هلك امرؤ فهما مرفوعان بفعل محذوف يفسره المذكور بعدهما، ومنه قول ذي الرمة(٦٦)

إذا ابنُ أبي موسى بلالٌ بَلَغْتِهِ فقام بفأس بين وَصْلَيْكِ جازر

أي: إذا بلغ ابن أبي موسى. ومنه حذف الفعل في **الاشتغال**، نحو قوله تعالى:{ وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه.}[الإسراء:١٣]،فكل:مفعول به لفعل محذوف وجوبا تقديره ألزمناه(٦٧).

ومنه المنصوب على **الاختصاص**، حيث يحذف الفعل ويبقى أثره، ومنه قوله تعالى:{ وامرأته حمالة الحطب}[المسد:٤]، فحمالة مفعول به منصوب لفعل محذوف تقديره أعني أو أخص(٦٨). ومنه قول الشاعر:

نحن- بني ضبة- أصحاب الجمل والموت أحلى عندنا من العسل

(بني) ،مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره أخص، أو أعني.

ومنه قوله صلى:" نحن معاشر الأنبياء لا نورّث ما تركنا صدقة" معاشر منصوبة بفعل محذوف تقديره أعني أو أخص.

ومنه المنصوب على **الإغراء** بفعل محذوف تقديره الزم، وذلك لتنبيه المخاطب على أمر محمود ليلزمه، ومنه قول إبراهيم بن هرمة(٦٩):

أخاك أخاك، إن من لا أخا له كساع إلى الهيجا بغير سلاح

بتقدير الزم أخاك ومنه" الصلاة جامعة" منصوب بالزموا.ويحذف عامل المنصوب على التحذير، نحو قوله صلى" إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث..." فإياكم منصوبة بفعل محذوف تقديره احذر، وكذا الظن.

ومنه حذف عامل **المصدر المنصوب**، نحو قول الشاعر:

ما إن يَمسُّ الأرض إلا مَنْكِبُ منه، وحرْفُ السّاق، طيَّ المِحْمَلِ

فقوله(طي المحمل) منصوب لأنه مصدر، والعامل فيه مقدر، والتقدير فيه: طُوِيَ طي المحمل، وإنما قُدِّرَ ولم يظهر لدليل ما تقدم عليه من قوله: ما إن يمس الأرض إلا منكب منه(٧٠).

وقد يحذف الفعل في **الأجوبة**، نحو قولنا: من جاء؟فتجيب: محمد؛ أي: جاء محمد، وفي هذا التقليل من الحروف رشاقة ولطافة.

ثالثا:حذف الحرف:

قد يحذف الحرف في الكلام العربي، لغاية نحوية ويدل عليه دليل لفظي أو معنوي، ومنه:

حذف أحد حروف الجر:

إلى: يحذف حرف الجر(إلى) الذي يفيد انتهاء الغاية كما في قوله تعالى:{ سنعيدها سيرتها الأولى}[طه:٢١]؛أي: إلى سيرتها الأولى. ومنه قول الفرزدق:

إذا قِيْل: أي الناس شرٌّ قبيلة؟ أشارت كليب بالأكف الأصابع

؛أي: أشارت إلى كليب فحذف حرف الجر(إلى)(٧١).ومنه سماعا: ذهب الشام؛ أي: إلى الشام.

الباء: يحذف حرف الباء من كلام العرب نحو قول الشاعر:

تمرون الديار ولم تعوجوا كلامكم علي إذاً حرام(٧٢)

والأصل تمرون بالديار، وهذا مقصور على السماع، وحذف: الباء دارج في كلام العرب، فهذا رؤبة إذا قيل له، كيف أصبحت؟ أجاب: خيرٍ عافاك الله؛ أي: بخير، بحذف الباء لدلالة الحال عليها.

ويكثر حذف حرف الباء قياسا مع(أنْ وأنّ وكي) بشرط أمن اللبس، نحو قوله تعالى:{ أيعدكم أنكم إذا متم}[المؤمنون:٣٥]؛أي: بأنكم، وقوله تعالى:{والذي أطمع أن يغفر لي}[الشعراء:٨٢]؛أي:أطمع بأن يغفر لي، ونحو قوله تعالى:{...كي لا يكون دولة...} [الحشر:ك] ؛أي: بأنه لا يكون، ومع إهمال ذكر كي.ومنه قوله تعالى:{وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات تجري}[البقرة:٣٥]؛ بأن لهم جنات.

مِنْ:يحذف حرف الجر(من) في كلام العرب،وهو يفيد ابتداء غاية مكانية أو زمانية وذلك إذا كان المجرور إنَّ وصلتها أو أنَّ وصلتها نحو قولك: عجبت إنّك فاضل؛ أي: من إنّك فاضل، ونحو قولك: عجبت أنّ قام زيد، أي منأن قام زيد(٧٣).ومنه قوله تعالى:{واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا}[الأعراف:١٥٥]؛ أي: اختار من قومه، ومنه قول الشاعر:

أستغفرُ اللهَ ذنبا لستُ مُحصيَه ربَّ العباد إليه الوجهُ والعملُ

؛ أي: أستغفر الله من ذنب(٧٤).

اللام: يحذف حرف اللام من كلام العرب سماعا، فيُنصب المجرور بعد حذفه تشبيها له بالمفعول به، نحو قوله تعالى:{وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون}[المطففين:٣]؛ أي: إذا كالوا للناس.ومنه قوله تعالى:{ يخرجون الرسول وإيّاكم أن تؤمنوا بالله}[الممتحنة:١]؛أي، لأن تؤمنوا،ومنه قوله تعالى:{يبيّن الله لكم أن تضلوا}[النساء:٢٧](٧٥) إن الأصل لئلاّ تضلوا؛ فحذفت اللام الجارة ولا النافية .

عن: حذف عن و مجرورها، قد تحذف عن الجارة ومجرورها إنْ دل عليها دليل من السياق، ومنه قوله تعالى:{ ألهاكم التكاثر}[التكاثر:١] والتقدير: ألهاكم التكاثر عن الخلود وجنة النعيم.(٧٦).

رب:قد تحذف رب في كلام العرب مع بقاء عملها، وهو على نوعين: كثير، وقليل،فالكثير بعد الواو، ومنه قول رؤبة ابن العجاج:

وبلدٍ مغبرِّة أرجاؤُه كأنّ لونَ أرضِه سماؤُه

حيث حذف حرف الجر الذي هو (رب) وأبقى عمله، ومنه قول امرئ القيس:

وليلٍ كموج البحر أرخى سدوله عليّ بأنواع الهموم ليبتلي

حيث حذف رب وأبقى عملها. وحذف رب مع بقاء عملها بعد الفاء وَبَلْ قليل، نحو قول امرئ القيس في المعلقة:

فَمِثْلِك حُبْلى قد طرقت ومرضعٍ فألهيتُها عن ذي تمائمَ مُحْوِلِ

في رواية من روى(مِثْل) بالجر حيث حذف(رب) وأبقى عملها.وفيه قول رؤبة بن العجاج:

بلْ بلدٍ مِلءُ العجاج قَتَمُه ، حيث حذف حرف الجر (رب) وأبقى عمله بعد بل، وهذا قليل(٧٧).

أن الناصبة:تحذف أن الناصبة حيثما وجد الدليل على ذلك، وحذفها مطرد في مواطن معروفة، وممتنع في غيرها، ومنه قوله تعالى:{ قل أفغير الله تأمرونني أعبدُ أيها الجاهلون}[الزمر:٦٤] فالأصل تأمرونني أن أعبدَ، فحذف(أن) ورفع الفعل ومنه

المثل:" تسمعُ بالمُعَيْدِي خيرٌ من أنْ تراه" والأصل : أن تسمع(٧٨). ومنه قول طرفة بن العبد(٧٩):

آلا أيُّهذا الزاجري أحضرَ الوغى وأنْ أشهدَ اللذات هل أنت مخلدي

حيث حذف أنْ تارة وأظهرها تارة أخرى، والأصل: أنْ أحضرَ كما قال أنْ أشهد.

كي: تحذف كي في مثل: جئت لتكرمني، بتقدير لكي.

لا النافية:تحذف لا النافية من الكلام والمعنى إثباتها ومنه قوله تعالى:

{ قالوا تا الله تفتأ تذكر يوسف}[يوسف:٨٥]؛ أي: لا تزالا تذكر يوسف، وجواب القسم(لا) المضمرة التي تأويلها تالله لا تفتا، ومنه قوله تعالى:{ إنّ الله يمسك السماوات والأرض أنْ تزولا}[فاطر:٤١]؛ أي: لئلا تزولا، ومنه قول امرئ القيس(٨٠):

فقلت يمينُ اللهِ أبْرَحُ قاعدا ولو قطّعوا رأسي لديْكِ وأوصالي

؛ أي لا أبرح قاعدا، فحذف لا(٨١).

حذف النون في المثنى والجمع:تحذف النون في المثنى والجمع عند الإضافة،فإنْ أضفت المثنى أسقطت نونه للإضافة، نحو: قام غلاما زيد، ورأيت غلامي زيد، ومررت بغلامي زيد، وكان الأصل غلامان وغلامين فسقطت النون للإضافة(٨٢). ومنه قوله تعالى:{تبَّتْ يدا أبي لهب وتبّ}[المسد:١]ومنه قوله تعالى{ يا صاحبي السجن}[يوسف:٣٩]، والأصل :يدان،وصاحبين.وتحذف نون جمع المذكر السالم إذا أضفت هذا الجمع(٨٣)، منه قوله تعالى:{ إنّا مرسلوا الناقة}[القمر:٢٧]، ومنه قوله تعالى:{والمقيمي الصلاة}[الحج:٣٥]. والأصل:مرسلون ومقيمين.

حذف نون التوكيد:تحذف نونا التوكيد إن كانتا في الأمر، وقبلها ضمة أو كسرة،وأعدت الضمير،تقول: اذهَبُنْ يا قوم، واضْرِبِنْ يا هند، فإذا وقفت قلت: اذهبوا واضربي، وإن كان قبلها فتحة أُبدلت منها الألف تقول، يا زيد اضربا، ويا محمد قوما؛ أي: يا زيد اضربنْ، ويا محمد قومنْ.منه قول النابغة الجعدي في المضارع:

فمن يك لم يثأر بأعراض قومه فإنّي وربِّ الراقصات لأثأرا

أراد: لأثأرَنْ. وإذا لقي النون ساكن حذفت لالتقاء الساكنين تقول: اضربنْ، وقومنْ، فإذا وصلتها قلت: اضرب ابْنك، وقوم اليوم، والأصل اضربنْ ابنك، وقومنْ اليوم(٨٤).

حذف ياء النداء: يحذف حرف النداء(يا) إيثارا للخفة والاختصار وإذا علم،ومنه قوله تعالى:{ يوسف أعرض عن هذا} [يوسف:٢٩]، ومنه قوله تعالى:{سنفرغ لكم أيها الثقلان}[الرحمن:٣١]؛ أي: يا أيها الثقلان،ومنه مع لفظ الجلالة إذا عوّض بدلا منه بالميم المشددة في آخره،نحو قوله تعالى:{قل اللهم مالك الملك}[آل عمران:٢٦]ويحذف على قلة مع اسم الإشارة، نحو قول الشاعر:

ذا ارعواء فليس بعد اشتعال الرّ أس شيبا إلى الصبا من سبيل

؛ أي: يا ذا ارعواء، حيث حذف حرف النداء في اسم الإشارة، ومنه قوله تعالى:{ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم"[البقرة:٨٥]؛ أي: يا هؤلاء(٨٥).

ومنه قول أبي الطيب المتنبي:

هذي بَرَزْتِ لنا فهجْتِ رَبْيَا ثم انْثَنَيْت، وما شَفَيْتِ نَسْيَا

يريد بقوله هذي:يا هذه، حيث حذف ياء النداء مع اسم الإشارة، وهو قليل(٨٦).

حذف همزة الاستفهام: تحذف همزة الاستفهام،ولا يكون ذلك إلا بدليل، كقرينة السياق سواء تقدمت على(أم) أم لم تتقدمها، وأغلب حذفها ورد في الشعر، من ذلك قول عمر بن أبي ربيعة:

فوالله ما أدري وإن كنت داريا بسبع رميت الجمر أم بثمان؟

؛أي، أبسبع رميتُ(٨٧). ومنه قول عمران بن حطان:

فأصبحت فيهم آمنا لا كعشر أتوني وقالوا: من ربيعة أو مضر؟

؛ أي أمِنْ ربيعة. ومنه قول عمر بن أبي ربيعة:

ثم قالوا تحبها قلت بهرا عدد القطر والحصى والتراب

؛ يريد ثم قالوا: أتحبها. حيث حذف همزة الاستفهام(٨٨).

حذف حركات المد الطويلة والقصيرة: قد تحذف أحرف المد الطويلة" الألف، الواو، الياء" وحركات المد القصيرة وهي(الفتحة، والضمة، والكسرة) فقد ورد حذف الألف في بعض لهجات العرب فيقولون: العظمة بدلا العظامة، وقد حذفت العرب واو الجماعة وياء المخاطبة إذا وقعتا حرف روي في الشعر وعند الوقف، ومنه قول الشاعر:

فألْحَقْتُ أخراهم طريق ألاهم كما قيل نجمٌ قد خوى مُتَتَابعٌ

حيث حذف الواو من أولاهم، ومنه حذف الياء كما ورد في شعر الخزر بن لوذان نقلا عن الكتاب:

كذَبَ العتيقُ وماءُ شَنٍ باردٍ إن كنت سائلي عبوقا فاذهب

فحذف الياء والأصل: فاذهبي(٨٩). وقد حذفت الياء في القران الكريم في عدة مواضع وذلك لكثرة الاستعمال، ومنها قوله تعالى:{ والليل إذا يسر}[الفجر:٤] والأصل: يسري، ومنه قوله تعالى :{ عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال}[الرعد:٩].أصلها المتعالي.

أما حذف حركات المد القصيرة فيشبه حذف أصوات المد الطويلة، ويحصل ذلك من أجل التخفيف. من ذلك قول جرير:

سيروا بني العم فالأهواز منزلكم ونهر تِيْرَى فلا تعرفكم العرب

بسكون فاء تعرفكم ،حيث حذفت الضمة والأصل تعرفُكم ،ومنه قول امرئ القيس:

فاليوم أشْرَبْ غير مُسْتَحقبٍ إثما من الله ولا وَاغِلِ

فالأصل أشربُ بالضم، لكنه حذف الضمة وجعل محلها السكون(٩٠).

حذف حروف العلة ونون الأفعال الخمسة: حذف علامات الإعراب الفرعية في الفعل المضارع المعتل الآخر في حالة الجزم، نحو قوله تعالى:{ لمّا يقض ما أمره}[عبس:٢٣]، ومنه قوله تعالى:{ ومهما تأتنا به من آية}[الأعراف: ١٣٢]، ومنه قوله تعالى :{ من يعمل سوءً يُجز به}[النساء:١٣٣]، ومنه قوله تعالى :{ بل لمّا يذوقوا عذاب}[ص:٨]، ومنه قوله تعالى:{ فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا}[البقرة: ٢٤]؛ حيث جزم الفعل المضارع حينما سبق بجازم فحذف الياء والألف والواو، والنون من الأفعال الخمسة في حالتيّ الجزم والنصب(٩١).

حذف الجملة.

تحذف الجملة في العربية، وحذفها كثير إن دلّ عليها دليل من السياق، ومنها:

أولا:حذف جملة الشرط: تحذف جملة الشرط في العربية، يقول ابن مالك:(٩٢)

والشرط يغني عن جواب قد علم والعكس قد يأتي إن المعنى فهم

فابن مالك يرى جواز حذف جواب الشرط؛ والاستغناء بالشرط عنه إن دل عليه دليل ، ومنه قوله: أنت ظالم إن فعلت، فحذف جواب الشرط لدلالة: أنت ظالم، عليه والتقدير أنت ظالم، إن فعلت فأنت ظالم.وهو كثير في كلام العرب، ومنه في الطلب حيث يكثر الحذف، نحو قوله تعالى:{ قل إنْ كنتم تحبون الله فاتّبعوني يحببكم الله}[آل عمران: ٣١]؛ أي : فإنْ تتبعوني يحببكم الله.

وقد يحذف فعل الشرط ويستغنى عنه بالجزاء، وهو قليل، ومنه قول الشاعر الأحوص:

فطلقها فلست لها بكفء وإلا يعل مِفْرَقك الحسام

؛ أي: وإلا تطلقها يعل مفرقك الحسام(٩٣). ومنه قوله تعالى على لسان سيدنا إبراهيم عليه السلام مخاطبا أباه:{يا أبت إنّي قد جاءني من العلم ما لم يأتك فاتبعني أهدك صراطا سويا}[مريم:٤٣]؛ أي: فإن تتبعني أهدك صراطا سويا. وقد تحذف جملة الشرط وفعل الشرط والجواب، ومنه قول العرب: الناس مجزيّون بأفعالهم إنْ خيرا فخيرا، وان شرا فشرا؛أي: إنْ فعل المرء خيرا جزي خيرا، وإنْ فعل شرا جزي شرا؛ كل ذلك إن كان في الجملة ما يدل على ذلك، نحو قول رؤبة بن العجاج:

قالت بنات العم يا سلمى وإن كان فقيرا معدما قالت: وإنْ

؛أي: وإنْ كان فقيرا عيبا معدما تمنيته.(٩٤)

ومن حذف جواب الشرط، قوله تعالى:{ ولو أنّ قرآنا سُيّرت به الجبالُ أو قُطّعت به الأرضُ أو كُلّم به الموتى بل لله الأمر جميعا}[الرعد:٣١]، فحذف جواب الشرط، وتقديره: لكان هذا القرآن.

ويرى ابن هشام في شرح شذور الذهب أن الحذف الواقع في باب الشرط والجزاء ثلاثة أضرب:

الحالة الأولى: حذف الجواب، وشرطه أمران؛ أحدهما أن يكون معلوما، والثاني أن يكون فعل الشرط ماضيا، تقول: أنت ظالم إن فعلت، لوجود الأمرين.... ومنه قوله تعالى:{وإنْ كان كبر عليك إعراضهم فإن استطعت أن تبتغي نفقا في الأرض، أو سلما في السماء فتأتيهم بآية} [الأنعام: ٣٥]، تقديره فافعل، والحذف في هذه الآية في غاية من الحسن؛ لأنه قد انضم لوجود الشرطيين، طول الكلام،والماضي وهو مما يحسن به الحذف.

الحالة الثانية: حذف فعل الشرط وحده، وشرطه أيضا أمران؛ دلالة الدليل عليه ولكون الشرط واقعا بعد" وإلا"نحو قول الأحوص:

فطلقها فلست لها بكفء وإلا يعل مفرقك الحسام

أي: وإلا تطلقها يعل...

الحالة الثالثة: حذف أداة الشرط وفعله، وشرطه أن يتقدم عليهما طلب بلفظ الشرط ومعناه آو بمعناه فقط... نحو قوله تعالى:{ قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم} [الأنعام: ١٥١]؛ أي: تعالوا فإنْ تأتوا أتل، ولا يجوز أن يقدر: فإنْ تتعالوا؛ لأن الفعل تعال فعل جامد لا مضارع له ولا ماضي حتى توهم بعضهم أنّه اسم فعل"(٩٥).

وقد يحذف جواب الشرط بعد لولا، نحو قوله تعالى:{ ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأنَّ الله رؤوف رحيم"[النور:٢٠]، فحذف جواب لولا والتقدير: لولا فضل الله عليكم ورحمته لفضحكم بما ترتكبون من الفاحشة ولعالجكم بالعقوبة، وقد يكون التقدير: لهلكتم أو لعذبكم(٩٦).وكذا يحذف جواب لو الشرطية، ومنه ما جاء في قول امرئ القيس(٩٧):

وجدُّك لو شيء أتانا رسولُه سِوَاكَ ولكنْ لمْ نجد لك مَدْفَعا

ومنه حذف جواب إذا الشرطية، في مثل قوله تعالى:{ وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرا حتى إذا جاؤوها وفتحت أبوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين}[الزمر:٧٣] فقد حذف جواب الشرط(إذا) لعظمة المشهد، ولكي تذهب النفس في تصوره كل مذهب؛ ولأن الجواب في صفة أهل الجنة فدل بحذفه على

أنه شيء عظيم لا تؤديه الكلمات ولا يحيط به وصف. فالمعنى في الجواب: حتى إذا صارت هذه الأشياء صاروا إلى السعادة.

وجاء حذف جواب الشرط في القرآن الكريم، وكلام العرب كثيرا، توخيا للإيجاز والاختصار، وحذف الجواب أبلغ في المعنى من إتيانه، فلو قلت للمخاطب: والله لئن قمت إليك، وسكتَّ عن الجواب، ذهب فكره إلى أنواع من العقوبة والمكروه. أكثر بكثير من ذكرك للجواب(٩٨).

ومنه الحذف الذي أفصحت عنه الفاء العاطفة لا يصلح المذكور بعدها لأن يكون معطوفا على المذكور قبلها إلا بتقدير معطوف آخر بينهما، وقد سميت بالفصيحة لأنها أفصحت عن المحذوف أو لأنها تدل على المحذوف قبلها(٩٩). وترد الفاء الفصيحة في سياق الشرط، وعليه تكون الفاء جوابا وترد في سياق العطف، ومن الآيات التي أفصحت الفاء فيها عن جمل محذوفة، قوله تعالى:{ قل أتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده.} [البقرة،٨٠]؛ أي: فتقولوا لن يخلف الله عهده وقوله تعالى:{ فاقتلوا أنفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم}[البقرة:٤٥]،أي: فعلتم فتاب عليكم(١٠٠). أما الفاء الفصيحة في سياق العطف، فمثل قوله تعالى{ فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا}[البقرة:٦٠]؛ أي: فضرب فانفجرت، وقوله تعالى:{فذبحوها وما كادوا يفعلون}[البقرة:٧١] عطفت الفاء جملة فذبحوها على مقدر معلوم وهو فوجدوها؛ أي: فظفروها أو نحو ذلك(١٠١).

ومن بلاغة حذف جملة الجواب وروعته قوله تعالى:{ وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا}[الإسراء:١٦]، فظاهر الآية الكريمة ليس فيه حذف، ولكنّ المتدبر لها يؤكد وجود الحذف؛ لأن ظاهر الآية يقول: إن الله تعالى أمرهم بالفسق ففسقوا فعذبهم لأنهم فسقوا، وهذا محال في حقه تعالى إذ الله عز وجل لا يأمر بالفسق، ولا يعذب على فعل أمر به، إن الله عز وجل لا يأمر إلا بالعدل والإحسان؛ لذا فتقدير الحذف في الآية: وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها بالعدل فرفضوا ففسقوا برفضهم فحق عليها القول فدمرناها تدميرا.

ثانيا: حذف جملة القول: كثر حذف جملة القول في القرآن الكريم وفي كلام العرب حتى قال عنه الزركشي بأنه في الإضمار بمنزلة الإظهار، منه قوله تعالى:{وبالوالدين إحسانا }[البقرة:٨٣]، والتقدير: قلنا أحسنوا بالوالدين إحسانا، ومنه قوله تعالى:{ وإذ

يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم...} [البقرة:١٢٧] والتقدير: يقولون ربنا تقبل منا(١٠٢).

تحذف العرب فعل القول من قال ويقول استغناء عنه ومنه قوله تعالى:{ وأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم}[آل عمران:١٠٦]؛أي: فيقال لهم أكفرتم؛ لأن أما لا بد لها في الخبر من فاء، فلما أضمر القول أضمرت الفاء، ومنه قوله تعالى:{والملائكة يدخلون عليهم من كل باب، سلام عليكم}[الرعد:٢٣-٢٤]؛ أي: يقولون(١٠٣).ومنه قول الشنفرى:(١٠٤)

فلا تَدْفِنُوْنِي إنَّ دفني محرمٌ عليكم ولكن خامِري أمَّ عَامِرِي

؛ أي: أتتركونني للتي يقال لها خامري؟

ثالثا: حذف جملة الفعل الناقص: ورد في كلام العرب حذف الجملة المبدوءة بالفعل الناقص وقد ذكر ذلك ابن جني في الخصائص ومثّل على ذلك بقوله: أزيدا مررت به، ونحو قولهم: المرء مقتول بما قَتَلَ به، إن سيفا فسيف، وإنْ خنجرا فخنجرا؛ أي: إن كان الذي قتل به سيفا فالذي يقتل به سيف، فكان واسمها وإنْ لم تكن مستقلة؛ أي: ناقصة لأنها ناقصة تحتاج إلى الخبر، فإنها تُعْتَدُّ اعتداد الجملة. ومنه ما قاله العباس بن مرداس السلمي:

أبا خراشة إمّا أنت ذا نفرٍ فإن قومي لم تأكلهم الضَّبُع

والتقدير فيه:إنْ كنت ذا نفر، فحذف الفعل وزاد ما على أنْ عوضا عن الفعل(١٠٥)

رابعا: حذف الجملة الابتدائية: قد تحذف الجملة الابتدائية، ومنه قولهم: باسم الله؛أي: أقرأ، أو أبدا باسم الله.

خامسا: حذف جملة القسم: وذلك نحو قولك: لأخرجنْ، أو لأفعلنْ؛أي: والله لأفعلن، ومن ذلك قولهم: بالله؛أي :أحلف بالله، فحذفوا أحلف للعلم به والاستغناء عن ذكره،وقد يحذف جواب القسم، نحو قوله تعالى:{ والفجر، وليال عشر، والشفع والوتر، والليل إذا يسر، هل في ذلك قسم لذي حجر}[الفجر ١-٥]؛ تقدير الجواب: لنعذبنَّ الكافرين، أو نحوه(١٠٦).وحذف الجواب فيه من البلاغة في التعبير ما لا يتحقق عند ذكر الجواب؛ لأنه لمّا لم يتعين المقسم عليه ذهب الوهم إلى كل مذهب، فكان أدخل في التخويف فلمّا جاء بعده بيان عذاب الكافرين دلّ على أن المقسم عليه أولا هو ذلك

(١٠٧).ومنه قوله تعالى:{والنازعات غرقا. والناشطات نشطا والسابحات سبحا فالسابقات سبقا، فالمدبرات أمرا، يوم ترجف الراجفة}[النازعات:١-٦] تقديره لتُبْعَثُنَّ،ولتُحاسَبُنّ،بدليل إنكارهم للبعث في قولهم:{أئنا لمردودون في الحافرة}[النازعات: ١٥] وهذا كثير في كتاب الله الكريم(١٠٨).

الخاتمة

وبعد هذا التطواف في ربوع المصادر والمراجع حول موضوع الحذف، حيث تم دراسة المفهوم اللغوي والاصطلاحي للحذف وآراء اللغويين والنحاة في الحذف ومواطنه، وبعد هذا الاستعراض لمباحث الحذف نخلص إلى النتائج الآتية:

١- الدلالة اللغوية للحذف تعني إسقاط الشيء أو قطعه، أما المعنى الاصطلاحي فهو إسقاط جزء من النص أو كله لدليل يدل عليه.
٢- لا يوجد جزء محذوف في اللغة إلا بدليل سياقي لفظي أو حاليّ .
٣- لا تجد محذوفا إلا وتجد حذفه أحسن في النفس وآنس من ذكره: إذ الأصل أن لا ينطق بالمحذوف.
٤- الحذف ظاهرة نحوية بلاغية، أما النحوي فيدرسها للإعراب، أما البلاغي فيدرسها للطف والحسن والجمال والإيجاز.
٥- حُذف في كلام العرب الاسم والفعل والحرف والحركة والجملة كل ذلك لدليل يدل عليه.
٦- أدلة الحذف كثيرة منها دلالة الحال، ودلالة المقال ودلالة العقل بما في ذلك العقل نفسه أو الشرع أو العرف، ودلالة العادة ودلالة الصناعة النحوية.
٧- حذفت العرب المبتدأ، والخبر، والفاعل، والمفعول به، والظرف، والصفة، والموصوف، والحال، والمنادى، والمستثنى، والتمييز، والاسم الموصول ،وحذفت الفعل التام ،والفعل الناقص، وجملته، وحذفت جملة الشرط وجوابه، وجملة القسم، وجملة القول، وحذفت حروف الجر، وحروف النصب، والتنوين، ونون الجمع، والمثنى، وحروف العلة، والحركات.
٨- الحذف من الإيجاز، والحذف من البلاغة، حيث عرفت البلاغة بأنها الألفاظ القليلة التي تحمل المعاني الكثيرة.
٩- لا يوجد حذف دون دواعي لفظية، ودواع معنوية' كالجهل بالمحذوف، أو لكونه معلوما مسبقا، أو للتعليم أو رغبة في الإبهام وعدم الإظهار ، وللتعميم والحذف من الذكر.

١٠- رغم الدراسات الكثيرة حول هذا الباب وأحواله، ومع الدراسة، إلا أنني أدعو الباحثين لمزيد من البحث فيه والتركيز على الجوانب الجمالية للحذف وخصوصا في آيات القرآن المجيد حتى يستنبطوا ما في هذه اللغة من كنوز ثرة فياضة تفيدنا وتفيد الدارسين من بعدنا.

وأخيرا فإن الحذف في اللغة يعني الإيجاز، وهذا ضد التطويل، وهذا مما تميل إليه اللغات إذ إن في الإيجاز تسهيل وتخفيف وفيه حسن وبيان ولقد تقصى علماء العربية من السلف الصالح هذه الظاهرة في كلام العرب شعره ونثره وفي آيات كتاب الله الخالد؛ ليستكشفوا لطفها وحسنها وبديعها، هذه اللغة التي وصفها الله بالبلاغة والبيان والإبانة، بقوله تعالى" لسان عربي مبين" هذه اللغة الكريمة بما فيها من قوة وقدرة على استيعاب كل شيء اختارها الله لتكون لغة كتابه الكريم، بقوله تعالى" إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون"

اللهم تقبل منا إنك أنت السميع العليم وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

قائمة الهوامش

(١) الصحاح،إسماعيل بن حمد،الجوهري،تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين،ط:٤، ١٩٩٠م مادة :حذف

(٢) لسان العرب،جمال الدين بن منظور،بيروت، دار صادر،ط:٣،١٤١٤ه، مادة :حذف

(٣) ديوان الأعشى، عبد الرحمن المصطاوي دار المعرفة، لبنان،ط(١)،٤٢٦،٢٠٠٥م،ص:١٢٤.

(٤) معجم أساس البلاغة، جاد الله محمود بن عمر الزمخشري تحقيق :د. مزيد نعيم، ود. شوقي المعري، لبنان، بيروت،مكتبة لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.مادة :حذف.

(٥) القاموس المحيط، الفيروز آبادي،إعداد وتقديم ،محمد عبد الرحيم المرعشلي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط:١، ١٩٩٧،ج٢:،مادة :حذف.

(٦) معجم المعاني الجامع،مادة :حذف.

(٧) السابق نفسه، مادة :حذف.

(٨) الوسيط، إبراهيم أنيس ،وآخرون ، القاهرة، مكتبة الشروق ،ط:٤ ، ٢٠٠٨، مادة :حذف.

(٩) الحذف في القرآن الكريم، عبد الكريم حميد، مقالات متعلقة بالحذف، بحث منشور على صفحة الانترنت بتاريخ ٢٠١٦/٧/٥.

(١٠)ديوان امرئ القيس، عبد الرحمن المصطاوي، لبنان ،دار المعرفة ،ط :٢، ١٤٢٥ ه/ ٢٠٠٤م، ص: ١٠٨.

(١١) الحذف في اللغة العربية، يونس حمش خلف محمد، بحث منشور في مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، ٢٠١٠، المجلد:٦١ ،العدد: ٢، ص :٢٧٧.

(١٢) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك،بهاء الدين عبد الله بن عقيل، محمد محي الدين عبد الحميد، القاهرة، مكتبة دار التراث، ط :٢٠،يوليو ١٩٨٠م،ج:١،ص: ٢٤٣.
(١٣) معجم المعاني الجامع، مادة: حذف.
(١٤) المعجم الوافي في مصطلحات اللغة العربية وآدابها،د.فهد أبو خضرة وآخرون، باقة الغربية، أكاديمية القاسمي، أم الفحم، مكتبة الطالب، ط:١ ،٢٠١٣م،ص: ١٩٢، مادة :حذف.
(١٥) جواهر البلاغة، أحمد الهادي، مصر، المكتبة التجارية، ط :١٢ ، ١٣٧٩ه ١٩٠٠م، ص: ٢٤٠.
(١٦) الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق محمد علي النجار، لبنان، بيروت، عالم الكتب، ط:١ ، ٢٠٠٦م، ص: ٥٤٤.
(١٧) البرهان في علوم القران، الزركشي، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب،ط: ١، ١٤٠٨ه،١٩٨٨،ج: ٣ ،ص: ١١٥.
(١٨) الكتاب، سيبويه،تحقيق :عبد السلام محمد هارون،مطبعة الخانجي،ط:٣، ج:١، ص: ١١٥
(١٩) البحر المحيط ،محمد بن يوسف أبو حيان الأندلسي،تحقيق:عبد الرزاق المهدي،دار إحياء التراث العربي،ط:1،٢٠٠٢م، ج: ١ ، ص: ٦٤٣.
(٢٠) حاشية الشهاب الخفاجي(عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي،أحمد بن محمد الشهاب الخفاجي،بيروت، دار صامد،الطبعة الخديوية،١٢٨٣ه،ج:٣،ص:٢٠٧.
(٢١) الصاحبي في فقه اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس، تعليق :أحمد حسن لبسج ، لبنان، بيروت، دار الكتب العلمية،ط:١،١٩٩٧، ص:156 .
(٢٢) الرد على النحاة، أحمد بن عبد الرحمن اللخمي ابن مضاء القرطبي،تحقيق:محمد إبراهيم البنا، دار الاعتصام،ط:١، ١٩٧٩م، ص: ١٣٠
(٢٣) دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق: محمد رشيد رضا ،دار المنار، ط:٥، ١٣٧٢ ه، ص: ١١٢.
(٢٤) البرهان في علوم القرآن، خير الدين الزركشي، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب، ١٩٨٨. ج:٣، ص:١٢٧
(٢٥) الخصائص، ابن جني ، ج:٢، ص:٣٦٠
(٢٦) ينظر مغني اللبيب،ابن هشام، دار السلام، القاهرة، ط:٢٠٠٢،١م، ج:٢،ص:١٣٦
(٢٧) ينظر، السابق نفسه ، ج:٢،ص: ١٥٦-١٧٠
(٢٨) ينظر، شروط الحذف في النحو،عبد الله جاد الكريم حسن، مقال منشور على صفحة الانترنت بتاريخ :٢٠١٥/٩/٦
http://www.alukah.net//iterataur-language/0/91384/
(٢٩) الأشباه والنظائر، ج:١،ص:٥٦
(٣٠) الحذف في اللغة العربية، يونس حمش خلف محمد ،مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية المجلد:١٠، العدد:٢، ٢٠١٠
(٣١) ظاهرة الحذف في النحو العربي، صالح الشاعر،مقال منشور على صفحة الانترنت، ٢٠١٠، تحت الرابط:

http://alfaseeh.netnb/showthread.php?t=18519

(٣٢) ينظر توجيه اللمع شرح كتاب اللمع، احمد بن الحسين بن الخباز تحقيق، فايز زكي محمد دياب ، مصر،القاهرة، دار السلام، ط:٢ ، ٢٠٠٧م، ص:١١٨

(٣٣) الخصائص ، ابن جني ،ط: ١، ٢٠٠٦م، ص: ٥٤٥

(٣٤) الإنصاف في مسائل الخلاف، ابن الأنبا ري، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مضر، القاهرة، دار الفكر، ح:١ مسألة :٢٣، ص:١٩٠

(٣٥) الخصائص، ابن جني، ص:٥٤٥

(٣٦) الديوان ص:٩٠،الخصائص:ابن جني،ص: ٥٤٥

(٣٧) ينظر شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك،بهاء الدين بن عقيل، ج:١ ص: ٢٤٦

(٣٨) ديوان الأعشى، ص ١٦٧

(٣٩) الخصائص، ابن جني، ص: ٥٥٣

(٤٠) توجيه اللمع، احمد بن الحسين بن الخباز، ص: ١٢٧

(٤١) البرهان في علوم القران، الزركشي، ج:٣،ص:١١٦.

(٤٢) الخصائص، ابن جني، ص:٥٥٢

(٤٣) الحذف في اللغة العربية، يونس حمش خلف محمد، ص: ٢٩٤

(٤٤) الخصائص، ابن جني، ص ٥٥٢

(٤٥) السابق نفسه، ص ٥٥٣

(٤٦) السابق نفسه، ص:٥٥٢

(٤٧) السابق نفسه، ص: ٥٥٤

(٤٨) السابق نفسه، ص: ٥٥٢

(٤٩) الحذف في اللغة العربية، يونس حمش خلف محمد، ص٢٩٥ وينظر الخصائص،ابن جني ،ص: ٥٥٦

(٥٠) الخصائص،ابن جني،ص: ٥٤٨

(٥١) المقرب، علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور، تحقيق: أحمد عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري، العراق، بغداد، مطبعة العاني، ط:١، ج:١،ص:٢٢٧

(٥٢) الكشاف، الزمخشري، ١١٤٦

(٥٣) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، بهاء الدين بن عقيل، ج:٢، ص:٢٠٥

(٥٤) ينظر الخصائص، ابن جني، ص ٥٥١

(٥٥) ينظر، الحذف في اللغة العربية،يونس حمش خلف محمد، ص:٢٨٨

(٥٦) الخصائص، ابن جني، ص:٥٤٦

(٥٧) ديوان امرئ القيس، ص:٤٢

(٥٨) المقرب، ابن عصفور، ج:١،ص:٢١٤

(٥٩) السابق نفسه، ح:١ ص:٢١٤

(٦٠) الخصائص، ابن جني،ص:٥٤٦

(٦١) السابق نفسه، ص:٥٥٢

(٦٢) توجيه اللمع، ابن الخباز،ص: ٤٤٠
(٦٣) الكامل في النحو والصرف، علي محمود النابي، مصر، القاهرة، دار الفكر العربي، ط:١، ٢٠٠٤م، ص:١٣٢
(٦٤) شرح شذور الذهب،جمال الدين ابن هشام،تحقيق :محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر،د.ت،ص: ٢٠٠
(٦٥) الكامل في النحو والصرف، علي محمود الناجي، ص:١٧٧-١٧٨
(٦٦) ديوان ذي الرمة، ص:١١٩
(٦٧) الكامل في النحو والصرف، على محمود الناجي، ص:٢٥٨
(٦٨) السابق نفسه،ص: ٥٥٦
(٦٩) شرح شذور الذهب، جمال الدين ابن هشام، ص:٢٢٢
(٧٠) الإنصاف في مسائل الخلاف، ابن الأنبا ري،ج:١، ص: ٢٣٠
(٧١) شرح ابن عقيل، بهاء الدين بن عقيل،ج:٢، ص:٣٩
(٧٢) الكامل في النحو والصرف، علي محمود النابي، ص: ٢٧٢
(٧٣) شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ابن هشام، ص: ٣٢٤
(٧٤) الحذف في اللغة العربية،يونس خمش خلف محمد، ص: ٢٧٦
(٧٥) شرح شذور الذهب ،ابن هشام، ص: ٣٢٤
(٧٦) البيان والتبيين، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مصر، القاهرة، مكتبة الخانجي، ط:٥، ١٩٨٥م، ج:٣. ص:١٣٤
(٧٧) شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ابن هشام،ص:٣٢٠-٣٢٣ وشرح ابن عقيل،بهاء الدين بن عقيل، ج:٢، ص:٣٦-٣٨
(٧٨) الحذف في اللغة العربية ،يونس خمش خلف محمد،،ص:٢٩٩
(٧٩) ديوان طرفة ابن العبد،الأعلم الشنتمري، تحقيق:دريّة الخطيب و لطفي السقال، المؤسسة العربية للدراسات والنشر،دار الثقافة والفنون،٢٠٠م،ص:٤٦
(٨٠) ديوان امرئ القيس، ص:٣٢
(٨١) الحذف في اللغة العربية، يونس خمش خلف محمد،ص:٣٠٠
(٨٢) توجيه اللمع، أحمد بن الحسين بن الخباز، ص:٩٠
(٨٣) السابق نفسه،ص:٩٦
(٨٤) السابق نفسه، ص:٠٣٣
(٨٥) الكامل في النحو والصرف، علي محمد النابي، ص:٥٢٢-٥٢٥
(٨٦) شرح بن عقيل على ألفية ابن مالك، بهاء الدين بن عقيل، ج:٢،ص: ٢٥٨
(٨٧) الحذف في اللغة العربية، يونس خمش خلف محمد،ص:٢٩٨
(٨٨) الخصائص، ابن جني، ص: ٤٩٢-٤٩٣
(٨٩) الحذف في اللغة العربية،يونس خمش خلف محمد، ص: ٣٠١-٣٠٢
(٩٠) الخصائص، ابن جني، ص:٩٣-٩٤
(٩١) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك،بهاء الدين بن عقيل، ج:٢، ص:٣٧٩-٣٨٠

(٩٢) شرح شذور الذهب، ابن هشام، ج:٢، ص: ٣٣٣-٣٣٤
(٩٣) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك،بهاء الدين بن عقيل، ج:٢، ص:٣٨٠
(٩٤) المقرب، ابن عصفور، ج:١، ص:٢٧٦-٢٧٧
(٩٥) شرح شذور الذهب، ابن هشام،ج:٢، ص: ٣٤٣-٣٤٤
(٩٦) الحذف في اللغة العربية،يونس خمش خلف محمد ، ص:٢٨١
(٩٧) ديوان امرئ القيس، ص: ١٢٦
(٩٨) الحذف في اللغة العربية،يونس خمش خلف محمد، ص:٢٨١-٢٨٢
(٩٩) التحرير والتنوير، محمد الظاهر بن عاشور،الجزائر: الدار التونسية الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ج:١، ص:٥١٩
(١٠٠) السابق نفسه،ص: 119
(١٠١) الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وحقائق علوم الإعجاز، يحيي ابن حمزة العلوي اليمني ،لبنان، بيروت دار الكتب العلمية، ص:٩٣
(١٠٢) التبيان في إعراب القران،أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، تحقيق محمد علي البجاوي، لبنان دار الجيل، ج:١، ص:٩٣
(١٠٣) الإنصاف في مسائل الخلاف،ابن الأنبا ري ص: ١١٣
(١٠٤) ديوان الشنفرى، ص: ٤٨
(١٠٥) الخصائص،ابن جني، ص:٥٥٦-٥٥٧
(١٠٦) البلاغة فنونها وأفنانها، علم المعاني، فضل حسن عباس،الأردن،دار الفرقان للنشر والتوزيع،ط:١٩٩٧،٤م، ص: ٤٦٦
(١٠٧) الحذف في اللغة العربية، يونس حمش خلف محمد، ص: ٢٨٣
(١٠٨) البلاغة فنونها وأفنانها، علم المعاني،فضل حسن عباس، ص: ٤٦٧

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

(١) أبادي، الفيروز،القاموس المحيط ،إعداد وتقديم ،محمد عبد الرحيم المرعشلي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط:١، ١٩٩٧،ج٢:،مادة :حذف.
(٢) ابن الأنبا ري، الإنصاف في مسائل الخلاف، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مضر، القاهرة، دار الفكر، ح:١ مسألة :٢٣، ص:١٩٠
(٣) الأندلسي،أبو حيّان محمد بن يوسف، البحر المحيط ، تحقيق:عبد الرزاق المهدي،دار إحياء التراث العربي،ط:1،٢٠٠٢م، ج: ١ ، ص: ٦٤٣.
(٤) أنيس، إبراهيم،آخرون، الوسيط، القاهرة، مكتبة الشروق ،ط:٤ ، ٢٠٠٨، مادة :حذف.
(٥) الجاحظ،أبو عثمان عمرو بن بحر، البيان والتبيين، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مصر، القاهرة، مكتبة الخانجي، ط:٥، ١٩٨٥م، ج:٣. ص:١٣٤

(٦) الجرجاني، عبد القاهر، دلائل الإعجاز، تحقيق: محمد رشيد رضا ،دار المنار، ط:٥، ١٣٧٢ ه، ص: ١١٢.
(٧) ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، لبنان، بيروت، عالم الكتب، ط:١ ، ٢٠٠٦م، ص: ٥٤٤.
(٨) الجوهري، إسماعيل بن حمد،الصحاح، الجوهري،تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين،ط:٤، ١٩٩٠م مادة :حذف
(٩) ابن الخباز،أحمد بن الحسين، توجيه اللمع شرح كتاب اللمع، تحقيق، فايز زكي محمد دياب ، مصر،القاهرة، دار السلام، ط:٢ ، ٢٠٠٧م، ص:١١٨
(١٠) أبو خضرة،فهد، وآخرون، المعجم الوافي في مصطلحات اللغة العربية وآدابها، باقة الغربية، أكاديمية القاسمي، أم الفحم، مكتبة الطالب، ط:١ ،٢٠١٣م،ص: ١٩٢، مادة :حذف.
(١١) الخفاجي،أحمد بن محمد الشهاب،حاشية الشهاب الخفاجي(عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي، بيروت، دار صامد،الطبعة الخديوية،١٢٨٣ه،ج:٣،ص:٢٠٧.
(١٢) الزركشي،خير الدين، البرهان في علوم القران، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب،ط: ١، ١٤٠٨ه،١٩٨٨،ج: ٣ ،ص: ١١٥.
(١٣) الزمخشري، جاد الله محمود بن عمر، معجم أساس البلاغة، تحقيق :د. مزيد نعيم، ود. شوقي المعري، لبنان، بيروت،مكتبة لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.مادة :حذف.
(١٤) سيبويه،عثمان بن بحر بن قمبر، الكتاب، تحقيق :عبد السلام محمد هارون،مطبعة الخانجي،ط:٣، ج:١، ص: ١١٥
(١٥) الشنتمري، الأعلم، ديوان طرفة ابن العبد، تحقيق:دريّة الخطيب و لطفي السقال، المؤسسة العربية للدراسات والنشر،دار الثقافة والفنون،٢٠٠م،ص:٤٦
(١٦) ابن عاشور،محمد الظاهر، التحرير والتنوير، الجزائر: الدار التونسية الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ج:١، ص:٥١٩
(١٧) عباس،فضل حسن، البلاغة فنونها وأفنانها، علم المعاني، الأردن، دار الفرقان للنشر والتوزيع، ط:٤، ١٩٩٧ م.
(١٨) ابن عصفور،علي بن مؤمن، المقرب، تحقيق: أحمد عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري، العراق، بغداد، مطبعة العاني، ط:١، ج:١،ص:٢٢٧
(١٩) العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، التبيان في إعراب القران، تحقيق محمد علي البجاوي، لبنان دار الجيل، ج:١، ص:٩٣
(٢٠) ابن عقيل، بهاء الدين بن عبد الله، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، القاهرة، مكتبة دار التراث، ط :٢٠،يوليو ١٩٨٠م،ج:١،ص: ٢٤٣.

(٢١) العلوي اليمني،يحيى بن حمزة، الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وحقائق علوم الإعجاز، لبنان، بيروت دار الكتب العلمية، ص:٩٣
(٢٢) ابن فارس،أبو الحسين أحمد، الصاحبي في فقه اللغة، تعليق :أحمد حسن لبسج ، لبنان، بيروت، دار الكتب العلمية،ط:١،١٩٩٧، ص:156 .
(٢٣) القرطبي،أحمد عبد الرحمن اللخمي ابن مضاء، الرد على النحاة، تحقيق:محمد إبراهيم البنا، دار الاعتصام،ط:١، ١٩٧٩م، ص: ١٣٠
(٢٤) محمد،يونس حمش خلف، الحذف في اللغة العربية، بحث منشور في مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، ٢٠١٠، المجلد:٦١ ،العدد: ٢، ص :٢٧٧.
(٢٥) المصطاوي،عبد الرحمن، ديوان الأعشى، دار المعرفة، لبنان،ط(١)،٤٢٦ه،٢٠٠٥م،ص:١٢٤.
(٢٦) المصطاوي، عبد الرحمن، ديوان امرئ القيس، لبنان ،دار المعرفة ،ط :٢، ١٤٢٥ ه/ ٢٠٠٤م، ص: ١٠٨.
(٢٧) ابن منظور،جمال الدين، لسان العرب، بيروت، دار صادر،ط:١٤١٤،٣ه، مادة :حذف
(٢٨) الهادي، أحمد،جواهر البلاغة، مصر، المكتبة التجارية، ط :١٢ ، ١٣٧٩ه ١٩٠٠م، ص: ٢٤٠.
(٢٩) ابن هشام، مغني اللبيب، دار السلام، القاهرة، ط:٢٠٠٢،١م، ج:٢،ص:١٣٦
(٣٠) النابي،علي محمود،الكامل في النحو والصرف، مصر، القاهرة، دار الفكر العربي، ط:١، ٢٠٠٤م، ص:١٣٢

قائمة مراجع الانترنت

(١) ينظر، شروط الحذف في النحو،عبد الله جاد الكريم حسن، مقال منشور على صفحة الانترنت بتاريخ :٢٠١٥/٩/٦
http://www.alukah.net//iterataur-language/0/91384/
(٢) أسلوب الحذف في القرآن، مقال منشور على الانترنت
http//articles.islamweb.net
(٣) ظاهرة الحذف في النحو العربي، صالح الشاعر،مقال منشور على صفحة الانترنت، ٢٠١٠، تحت الرابط:
http://alfaseeh.netnb/showthread.php?t=18519
(٤) ظاهرة الحذف البلاغي في القرآن الكريم،مقال منشور على صفحة الانترنت
?http://www.blogger.com/post-create.g
(٥) حميد، عبد الكريم، الحذف في القرآن الكريم، مقالات متعلقة بالحذف، بحث منشور على صفحة الانترنت بتاريخ ٢٠١٦/٧/٥.